

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 365

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء

وفضيلة - 00:00:03

الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. في مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ محمد اهلا ومرحبا يا شيخ محمد. مرحبا بكم واهلا - 00:00:22

على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من احد الاخوة المستمعين يقول سؤالي عن الكرامات والولاية ارجو من فضيلة الشيخ ان يبين لي النقاط التالية. اولاً ما عليه الناس اليوم من اطلاق لفظ الولاية على كل احد - 00:00:38

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين الولاية لا يصح اطلاقها الا على حسب الوصف نعم الذي جاء في كتاب الله عز وجل - 00:00:56

وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه حيث يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون فبين الله سبحانه وتعالى ان ولايته لا تنال الا الا بهذين الوصفين - 00:01:16

اولهما الايمان بما يجب الايمان به وثانيهما التقوى ففي الوصف الاول صلاح القلب وفي الوصف الثاني صلاح الجسد فمن ادعى ولاية الله عز وجل وقد فاته الوصفان او احدهما فانه كاذب - 00:01:36

فلو وجدنا شخصا يجيز لنفسه ان يركع الناس له ويسجد الناس له او يجيز لنفسه ان يستخدم الشياطين بانواع من الشرك ثم يدعي بعد هذا انه ولي لله فاننا نقول له - 00:01:59

انك كاذب لان اعمالك هذه تنافي الايمان والتقوى وما يحصل على يديه من خوارق العادات فان ذلك بخدمة الشياطين له لان الشياطين تقوى على ما لا يقوى عليه البشر فيستخدم الشياطين - 00:02:24

لينال مأربه في اظلال عباد الله عن سبيل الله وعلى هذا فمن ادعى الولاية ولم يكن متصفا بالوصفين الذين ذكرهما الله عز وجل وهما الايمان والتقوى فانه كاذب في دعواه - 00:02:48

نعم بارك الله فيكم. النقطة الثانية في رسالة المستمع يقول فضيلة الشيخ من يطلق عليهما الاولياء اليوم عند الصوفية وما ينسب اليهم من الكرامات الباطلة هذه الفقرة بينتها الفقه بينها جواب الفقر التي قبلها. طيب - 00:03:10

فما ينسب اليه من الكرامات وهم على ظلال فانها اهانات في الحقيقة وليست بكرامات لانها استدراج من الله عز وجل لهم وهي في الحقيقة ليست كرامة بل هي مما يختتمهم بها الشياطين من اجل اظلال عباد الله - 00:03:29

نعم. بارك الله فيكم. ما يعتقده بعض الناس في الاولياء من النفع والضرر وكشف الكربات وقضاء الحاجات سواء الاحياء او اصحاب القبور هذا الاعتقاد باطل لان الذي بيده النفع والضرر - 00:03:52

وكشف الكربات هو الله عز وجل وليس الاولياء. فالاولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظرا. فضلا عن غيرهم سواء كانوا احياء ام امواتا وانما الذي يجيب دعوة المضطر اذا دعاه ويكشف السوء هو الله عز وجل - 00:04:08

واذا كان الانبياء وهم سادات الاولياء وفوق مرتبة الاولياء اذا كانوا هم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظرا فما بالك بغيرهم قال الله تعالى عن نوح ولا اقول لكم خزائن - 00:04:33

ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. ولا اقول اني ملك وقال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم قل لا اقول لكم عندي خزائن الله - [00:04:56](#)

ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الى ما الا ما يوحى الي وقال له قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه متحدا - [00:05:10](#)

وقال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون - [00:05:25](#)

فالاولياء لا يملكون لاحد شيئا لا نفعا ولا ظرا سواء كانوا احياء ام امواتا فلا يملكون ان يهدوا احدا ان يهدوا ظالا ولا ان يغنوا فقيرا ولا ان يشكو مريضا - [00:05:39](#)

ولا ان يشفوا مريضا وانما ذلك الى الله عز وجل هم بانفسهم اذا اصابهم الضرر لا يملكون دفعه ولا ولا يملكون رفعه بل هم عاجزون عن ذلك فكيف يملكون لانفسهم - [00:06:00](#)

فكيف يملكون لغيرهم ذلك نعم. بارك الله فيكم. اخر اه الحقيقة فقرة في اه رسالة المستمع يقول اه دعوة الامة الى سؤال الله عز وجل والتعلق يهدون التعلق بغيره ايش هي - [00:06:21](#)

يقول ارجوا ان توجهوا نصيحة لدعوة الامة نعم نحن نقول لاخواننا ان الذي يجب ان يوجه اليه الدعاء وان توجه اليه الاستعاذة والله عز وجل فهو المعبذ وهو المجيب وهو الذي بيده ملكوت - [00:06:38](#)

كل شيء قال الله تبارك وتعالى قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يؤجر عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله وفي قراءة سيكون سيقولون الله وقال تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:07:00](#)

وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال الله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون - [00:07:25](#)

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين بدأ بالدعاء لله وحده والاستعاذة بالله وحده والملك لله وحده فهو اهل الدعاء واهل الاستعاذة وهو اهل الفضل والاحسان. نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ - [00:07:41](#)

هذه رسالة وصلت من آآ السائل احمد بن صالح الطويان يقول فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقد كثر في الاونة الاخيرة القراءة او القراء الذين يقرأون على الناس او الذين يدعون القراءة. فاختلط الحابل بالنابل - [00:08:08](#)

فلم يعرف الناس الصادق من الكاذب. وكثر السحر وكثر السحر والسحرة. وانتشر بين الناس السحر الذهاب الى السحرة والمشعوذين. فلو تكرمتم يا فضيلة الشيخ بالاجابة على اسئلتي بالنقاط التالية في برنامج نور على الدرب. اولاً - [00:08:28](#)

ما حكم التفرغ للقراءة واتخاذها حرفة؟ اقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته التفرغ للقراءة على المرطى من الخير والاحسان الحمد لله. اذا قصد الانسان بذلك وجه الله عز وجل ونفع عباد الله - [00:08:48](#)

وتوجيههم الى الرقى الشرعية التي جاءت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم واما اتخاذ ذلك لجمع الاموال فان هذه النية تنزع البركة - [00:09:10](#)

من القراءة وتوجب ان يكون القارئ عبداً للدنيا ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط لذلك انصح اخواني الذين يتفرغون للقراءة على المرطى ان يخلصوا النية لله عز وجل والا يكون همهم المال - [00:09:37](#)

بل ان اعطوا اخذوا وان لم يعطوا ولم يطلبوا وبذلك تحصل البركة في قراءتهم على اخوانهم هذا ما ا قوله ل اخواني القراء. نعم. طيب بارك الله فيكم. هل يجوز الخلوة بالمرأة حال القراءة عليها - [00:10:04](#)

لا يجوز للخلق لا تجوز الخلوة بالمرأة حال القراءة عليها لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم فلا بد ان يكون معها - [00:10:29](#)

ذو محرم عند القراءة عليها نعم يقول ايضاً هل يجوز لمس المرأة الأجنبية حال القراءة عليها لا يجوز ايضاً مس المرأة الأجنبية حال القراءة عليها لانه لا داعي لذلك ثم لو فرض - 00:10:45

انها دعت الحاجة الى هذا كما لو كان المرض في عضو معين كاليد والقدم واراد ان يضع يده على هذا الموضع من الالم ويقول اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما تجد وتحاذر - 00:11:13

اقول ان دعت الحاجة الى ذلك فلا بأس بشرط ان يأمن الانسان نفسه بان خاف من ثوران الشهوة او التمتع باللمس فان ذلك حرام عليه ثمان المواضع في البدن تختلف - 00:11:32

بعضها مسه فتنة ولا شك وبعضها دون ذلك ويختلف ايضاً وضع اليد على موضع الالم بين بينما اذا كان هناك حائل او كانت او كانت المماسمة مباشرة وعلى كل حال فاني احذر الاخوان القراء - 00:11:56

من ان يضعوا ايديهم على اي على اي موضع من بدن المرأة لا مباشرة ولا من وراء حائل واذا اراد الله في قراءتهم خيراً حصل بدون لمسة. نعم. بارك الله فيكم. يقول هل يجوز الذهاب الى السحرة لفك السحر؟ سئل النبي صلى - 00:12:24

الله عليه وسلم عن نشرة فقال هي من عمل الشيطان وقسم العلماء رحمهم الله النشط الى قسمين القسم الاول ان تكون النشرة بالادعية او بالرقى من القرآن سنة او باستعمال - 00:12:48

مأكول او مشروب مباح فهذه جائزة ولا بأس بها والثاني ان تكون بالسحر بمعنى ان نفك السحر بسحر فهذه هي التي ارادها النبي عليه الصلاة والسلام في قوله هي من عمل الشيطان - 00:13:15

نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ من اسئلته يقول اه كيف يعرف ولي المريض الساحر الاطلاع على الساحر يكون باسباب. نعم. اولاً ايقاظ الساحر فان الساحر ربما يسحر ثم يتوب الله عليه - 00:13:51

ويهديه ويتوب الى ربه فيخبر بسحره. وربما يكون الساحر قد اقر عند اصدقائه واصفيائه بانه سحر فلانا وربما يرى المسحور في المنام ان فلانا سحره وربما يرى احد من اقارب مسحور - 00:14:16

ان فلانا سحر قريبة فالمهم ان الاسباب التي توصل الى معرفة الساحر متعددة ولا تنحصر في جهة واحدة بل لها عدة جهات. نعم. بارك الله فيكم. من النقاط فضيلة الشيخ في هذا الموضوع يقول هذا السائل هل هناك صفات يجب ان تتوفر في القارئ - 00:14:49

معلوم ان القارئ الذي يقرأ بكتاب الله عز وجل او بما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم على المرضى من المعلوم انه لا بد ان يكون مؤمناً - 00:15:21

وان يكون مقتنعاً بان هذه القراءة تنفع ولكن لابد مع ذلك ان يكون المقروء عليه قابلاً لهذه القراءة مؤمناً بانها نافعة مؤملاً من الله سبحانه وتعالى النفع بها ولا بد ايضاً من ان تكون القراءة - 00:15:36

قراءة شرعية فهذه ثلاثة امور صحة القراءة وايمان القارئ وايمان المقروء عليه فاذا تمت هذه الشروط فان القراءة تنفع باذن الله وقد قرأ أحد الصحابة رضي الله عنهم على رجل لدغة حية لدغة عقرب قرأ - 00:16:09

بسورة الفاتحة فقام كأنما نشط من عقال فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم للقارئ وما يدريك انها رقية هاي الفاتحة وهي من افضل ما يرقى به على المرضى - 00:16:39

ومن انفع ومن انفع ما يكون للمريض لكن اذا اجتمعت الشروط لكن اذا اجتمع اذا اجتمعت الشروط الثلاثة وهي ايمان القارئ وايمان المقروء عليه وكون القراءة شرعية وهي شرعية بالفاتحة لا شك - 00:17:00

نعم بارك الله فيكم. يقول فضيلة الشيخ ما حكم فعل السحر ما حكم فعل السحر وتعلمه السحر نوعان. نعم. نوع يكون كفراً ونوع يكون فسقاً فالسحر الذي يكون بالاستعانة بالشياطين والارواح الخبيثة هذا كفر - 00:17:19

لقول الله تبارك وتعالى وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر والنوع الثاني يكون فسقاً وهو السحر بالاعشاب ونحوها. مما يضر المسحور فهذه عدوان وفسق لكن لا تصل بصاحبها الى حد الكفر - 00:17:44

وايا كان الساحر فانه يجب قتله لقول النبي صلى الله عليه وسلم حد الساحر ظربه بالسيف ولان عدوانهم وضرره عظيم على الامة

ثم ان كان كافرا اي ان كان السحر مكفرا فانه لا يغسل - 00:18:10

ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين وان كان غير مكفر فانه يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين. نعم بارك الله فيكم. يقول هذا السائل فضيلة الشيخ ما هو العلاج الشرعي للسحر - 00:18:42

العلاج الشرعي يكون بالآيات القرآنية. نعم. كالفاتحة والمعوذتين وما جاءت به السنة من الداعية وكذلك بالداعية المباحة التي ينوي بها الانسان ربه هذا هو العلاج الشرعي للسحر بارك الله فيكم. هذا السائل يا فضيلة الشيخ يقول من هي الطائفة المنصورة؟ وكيف

تعرف؟ ارجو منكم الافادة - 00:19:04

طائفة المنصورة هم اهل السنة والجماعة وهم الفرقة الناجية وهم الذين كانوا على مثل ما عليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واصحابه عقيدة وقولا وفعلًا ففي العقيدة يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - 00:19:39

يؤمنون بان الله تعالى رب كل شيء ومليكه. يؤمنون بان الله تعالى هو هو الحق. وان ما يدعون وانما يدعى من دونه هو الباطل

يؤمنون بكل ما سمى الله به نفسه - 00:20:14

او سماه به رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يؤمنون بكل ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وعلى اله

وسلم من غير تحريف ولا تعطيل - 00:20:30

ولا تكيف ولا تمثيل يؤمنون كذلك بملائكة الله تعالى على ما جاء في الكتاب والسنة وبكتبه وبرسله وباليوم الآخر والقدر خيره وشره

يتعبدون لله تعالى بما شرع لا يبتدعون بدين الله في دين الله تعالى ما لم يشرعه - 00:20:42

يعتقدون ان كل بدعة في دين الله تعالى ضلالة. يخلصون لله تعالى في عباداتهم لانهم امروا بذلك وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين

له الدين حنفاء لا يبتدعون في دين الله ما ليس منه - 00:21:08

لا في العقيدة ولا في الاعمال القولية او الفعلية بل هم مخلصون لله متبعون لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم هؤلاء هم

الفرقة الناجية وهم الطائفة المنصورة وهم اهل السنة والجماعة - 00:21:27

نعم. بارك الله فيكم. يقول هذا السائل اه من جمهورية مصر العربية اه يوجد امام لاحد المساجد يتوسل اه بالرسول والاولياء

والصالحين. فهل يجوز لنا ان نصلي خلفه ارجو منكم التوجيه في سؤالي - 00:21:50

التوسل بالرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان كان توسلا بمحبته والايمان به واتباعه. فهذا لا بأس به مثل ان يقول القائل اللهم

اني اسألك بمحبتتي لرسولك ان ترزقني ما احب من خير الدنيا والاخرة - 00:22:11

او بالايمان بالرسول بان يقول اللهم اني اسألك باني مؤمن بك وبرسولك ان تغفر لي ومن ذلك قوله تبارك وتعالى ربنا اننا سمعنا مناد

ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا - 00:22:39

كذلك التوسل باتباع الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم اللهم بما انعمت علي من اتباع رسولك اسألك اللهم ان تنعم علي بالنجاة

من النار ودخول الجنة وما اشبه ذلك - 00:23:01

اما التوسل بالرسول نفسه او بجاه الرسول فانه بدعة ولا يجوز للانسان ان يتوسل به وذلك لان التوسل اتخاذ وسيلة توصل الى

المقصود ولا يمكن ان نحكم على شيء بانه وسيلة يوصل الى المقصود الا بدليل من الشرع - 00:23:21

ولم يرد في الشرع التوسل بذات النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم او بجاهه وكما ان التوسل بالرسول عليه الصلاة والسلام ذاته او

بجاهه لا اصل له من الشرع - 00:23:44

فهو ايضا لا اصل له من العقل لان ذات الرسول عليه الصلاة والسلام لا تبعد شيئا بالنسبة للمتوسل وكذلك جاهه عند الله ومنزلته عند

الله لا تفيد شيئا انما تفيد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:24:02

وعلى هذا فلا يتوصل الانسان بالنبي ولا بجاه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وانما يتوجه وانما يتوسل بالايمان به ومحبه

واتباعه وانني بهذه المناسبة اود ان اقول ان التوسل نوعان نوع جائز مشروع ونوع محرم وممنوع - 00:24:22

فالجائز على انواع النوع الاول التوسل الى الله تعالى باسمائه ومنه حديث عبدالله بن مسعود اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به

نفسك او انزلته في كتابك او علمته احد من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:24:47](#)

الى اخر الحديث الثاني التوسل الى الله تعالى بصفاته مثل اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احني اذا علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمته الوفاة خيرا لي فان العلم والقدرة من ثبات الله تعالى - [00:25:13](#)

الثالث التوسل الى الله تعالى بافعاله كما في قول المصلي في التشهد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد الرابع التوسل الى الله تعالى بالايمان به - [00:25:36](#)

كما في قوله تبارك وتعالى ربنا اننا امانا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار الخامس التوسل الى الله تعالى بطاعته كما في قصة اصحاب الغار الثلاثة الذين لجأوا الى غار وانطبقت عليهم صخرة من الجبل ومنعتهم الخروج - [00:25:57](#)

فتوسل كل واحد منهم الى الله تعالى بصالحها بصالح من عمله ففرج الله عنه السادس التوسل الى الله تبارك وتعالى بحال الداعي كما في قوله تبارك وتعالى ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - [00:26:28](#)

وكما في قول ايوب ربياني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ومن ذلك الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ابا بكر رضي الله عنه حين قال علمني دعاء ادعوه به في صلاتي فقال قل اللهم اني ظلمت - [00:26:56](#)

نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هذه كلها توسلات جائزة. اما الممنوع فالتوسل الى الله تعالى بما لا يرضاه الله. كان كتوسل المشركين - [00:27:13](#)

باوثانهم واصنافهم الى الله واصنامهم الى الله عز وجل حيث قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وكذلك التوسل بغير ما جعله الله تعالى سببا موصلا الى المقصود ومنه ما اسلفناه - [00:27:34](#)

في هذا الجواب من التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم او بذات الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم واذا تبين ان ان التوسل بذات النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ممنوع. فالتوسل بمن دونه اشد منعا - [00:27:55](#)

كان يتوسل بالصالحين والاولياء وما اشبه ذلك لكن التوسل بدعاء الحي لا بأس به ان يقول رجل لآخر مرجو الاجابة يا فلان ادعوا الله بكذا وكذا ومنه توسل الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واخبره - [00:28:16](#)

بان الناس قد تضرروا بتأخر نزول المطر. وطلب من النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يدعوا الله ان يغيثهم. ففعل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومنه قول عمر - [00:28:46](#)

يا عباس قم فادعوا الله. واما التوسل بالاولياء بعد موتهم فانه نوع من الشرك وان اعتقد انهم يفعلون فهو شرك اكبر. نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:29:01](#)

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:22](#)